

الثالث انه لو كان المراد انزال السكينة على الرسول صلى الله عليه وسلم
 لوجب ان يقال ان الرسول كان قبل ذلك خائفا ولو كان الامر كذلك
 لما امكنه ان يقول لا يبيح لابي بكر لا يخرج ان الله معنا فحي كان خائفا كان
 يمكنه ان يري خوفه عن قلب غيره ولو كان راجعا الى الرسول لوجب
 ان يقال فانزل الله سكينة عليه فقال له صاحبه لا تخف فكون ذلك
 مما يدل على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه ومما حديث النبي صلى
 صاحبها افضل الصلاة والسلام على عاتقه رضي الله عنهما وعن ابي بكر
 قالت لم اعقل ابوي الا يوما بديانة الرين ولم يجر علينا يوم الا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ياتنا طرفي المنار بكرة وعشيرة فلما ابتي
 المسلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيح لابي بكر ان ياتي دار
 هجرتك مسخرة ذات دخل بين لاجئين وهما اكرمنا من اهلها ما هاجر
 قبل المدينة ورجع عامته من كان هاجرا من ارض الحبشة الى المدينة
 وتجهل ابوبكر رضي الله عنه قبل المدينة فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعني رسلتك فابي الجوان يود ان يي فقال ابوبكر
 وهو لا يجوز لك يرسل الله قال نعم فحبس ابوبكر نفسه على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واغلف راحلتيين كانتا عنده من
 ورق الصبر وهو احبط اربعة اشهر قالت عائشة فيمنها خير بيوت
 في بيت ابي بكر في حر الظهيرة قال قال لا يبيح هذا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم متفقا في ساعة فربما ياتنا منها
 فقال ابوبكر والله ما حياء به في هذه الساعة الا امرت
 فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيح اخرج من عندك فقال ابو
 بكر انما هم اهلك يا رسول الله فقال قد اذن لي في اخرج فقال
 ابوبكر

ابوبكر الصديق يا رسول الله قال نعم قال ابوبكر فاذ احدى راحلتي
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن قالت عائشة فخرجت بها
 احب اهلنا ووصفنا لها ما سفر في جراب فقلعت اسمايت ابي بكر
 وهو غلام شاب فوجد من عندهم سبعة فبصرهم مع قرينته بمكة فكانت
 فلا يسمع احدا يكاد ان يراه الا وعاء حديد ياتها بخبز ذلك حتى يتصل
 الظلام وكان يرمي عليهم عامرين فممن من مولى ابي بكر من غم
 فبصرها عليها حين تذهب ساعة من المساء فغير ذلك كل ليلة من
 الليالي الثلاثة واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر
 هجلا من بني الدليله ايا عارفا بالهداية وهو على دين كذا قرينته
 فامتنها ورفعا اليه راحلتيها وواعداه غار نور بعد ثلاثة ايام
 فاتاهما بعد صبح ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامرين في بيتهم والليل
 الدليلي واخذ بهم طريق الساحل فبصرهم سراقه بن مالك المدني
 وكان كفار قريش جعلوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر
 كل واحد منهما عن قتله واسرته رية على سراقه فقبضتهم حتى دونت
 منهم هي فغزت فرسي فخرت عنها قيمته واهويت ابي كنانة فخرجت
 منها الا لزام فاستقسمت بها من ام لا فخرج الذي اكره فركبت
 فرسي وعصيت الا لزام فخرت بتي فخرجت فرقت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو لا يلبثت وابوبكر يكسر الالفات فساخت يد فرسي
 في الارض حتى بلغت الركبتين فخرت عن احق زجرتها فهفت
 فلم تكن تخرج يدك فاما استوت فلما استوت قائمة اذ خرج لاني
 يدعيها عن ريساطهم في التمام مثل الرخا فاستقسمت بالالزام
 فخرج الذي اكره فنادتهم الاله صاف فوقفوا فركبت فرسي حتى جئت
 ووقع في نفسي حتى لغيت ما لغيت من حبس عنهم انه سيفل